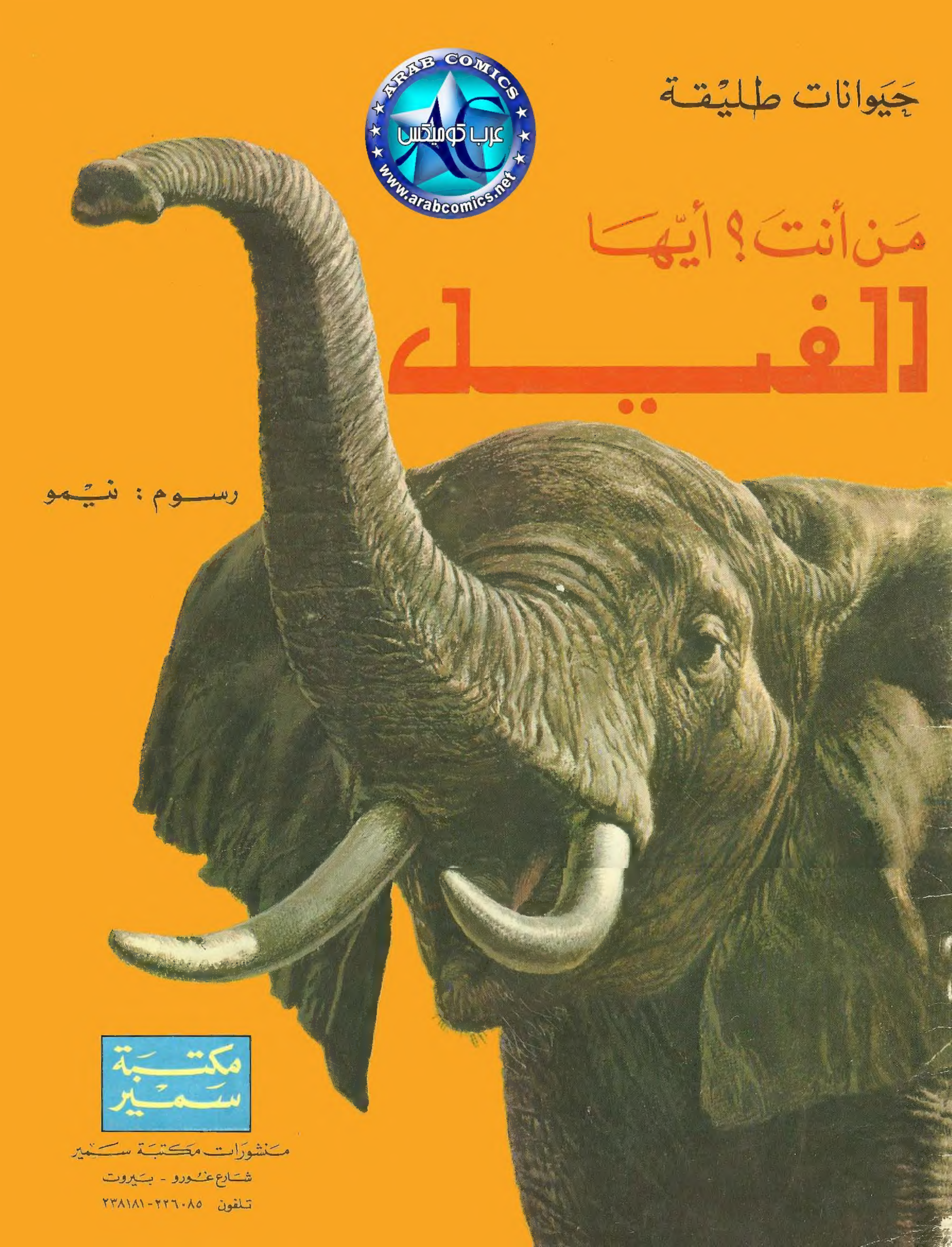


حَيَوانات طليقة
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
مَن أنتَ؟ أيّها
الفيل
رسوم: نيّمو
مكتبة سمير
منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٢٦٠٨٥-٢٣٨١٨١

حَيوانات طَلِيّقة

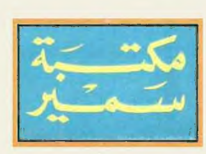
مَن أنتَ؟ أيُّهـا
الفيـل



تـأليف : ميشيل كان
رســوم : نيَـمو
ترجَمَـة : سهَيل سماحَه
مسح ضوئي واعداد : احمد هاشم الزبيدي
٢٠١٦م



Ahmed Hashim Al-Zubaidy
www.arabcomics.net
2016



منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٣٨١٨١ - ٢٢٦٠٨٥

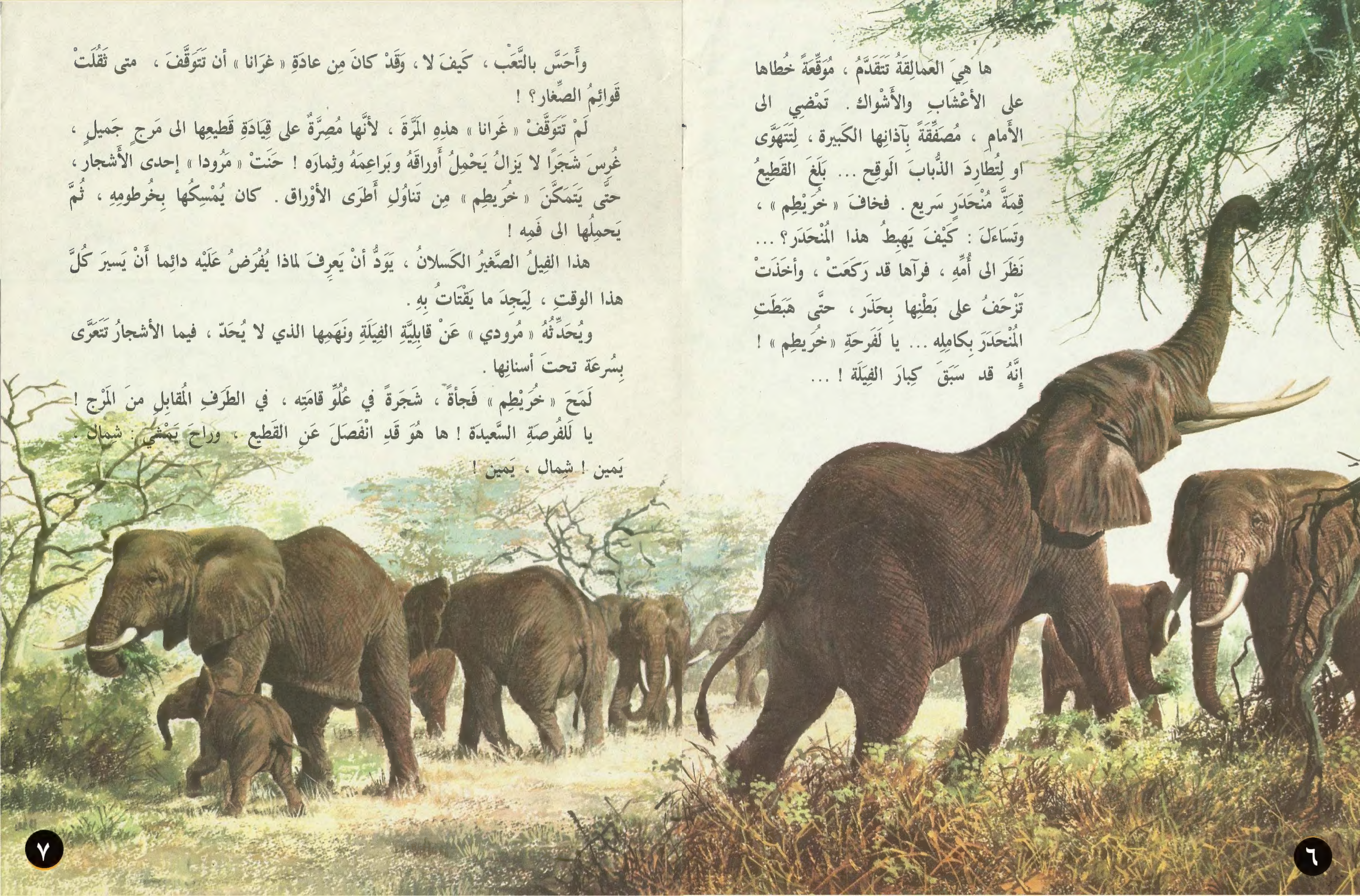
نضدت حروفه : مؤسسة الخدمات الطباعية - بيروت - لبنان
تلفون : ٢٢٧٠٩٠ - ص . ب : ٥٠٠٠٩



إسْتَيْقَظَ « خُرَيْطِمُ » في غابةٍ عَرِيَتْ أشجارُها وكادَت تَيْبَس . تَعَجَّبَ الفيلُ الصَّغيرُ ، وقالَ في نَفْسِه : « أَلَمْ تكُنْ هذهِ الأشجارُ خضراءَ حتَّى البارِحَة ؟ . . بَلَى ! تَذَكَّرْتُ ما حَدَثَ . لقد أكَلْنا كُلَّ شَيْء : الأوْراقَ والبَراعِمَ وحتَّى اللِّحاءَ (قِشرة الجذوعِ والأغصان) . والآن ، لا بُدَّ لنا من أنْ نَعودَ الى السَّيْرِ ، لِنَتَدَبَّرَ أَمرَ غدائِنا ! »

أَطلَقَتْ « غَرانا » ، أَضخَمُ الفِيلَةِ وأكبَرُها سِنّاً ، عَلامَةَ الرَحيل ، فَتَحَرَّكَ القَطيع ! سارَ الفِيلُ الصَّغِيرُ ، الى جانِبِ أُمِّهِ « مَرودا » ، رافِعًا قَوائِمَهُ العَمودِيَّةَ الشَّكْل ، اثْنَتَين اثْنَتَين : شِمال ، يَمين ! شِمال ، يَمين !

إعْتَرَضَتْ طَرِيقَ « مُرُودي » ، والِدِ « خُرَيْطِم » ، إحدى الأشْجار ، فَاقْتَلَعَها بِضَربَةٍ مِن خُرطُومِهِ الجَبَّار . صاحَ الفِيلُ الصغيرُ فَرَحًا . وَلَوْ صادَفَ رفيقَهُ الكَرْكَدَنَّ الذي بَلَغَ مِثْلَهُ السَنَتَيْن ، لَأَعادَ على مَسْمَعِهِ ما تَعَلَّمَهُ : الفِيَلَةُ هِيَ أضْخَمُ حَيَواناتِ الأَرضِ ، وأقْواها وأذْكاها ! . . . ولَكِنَّ هذا الامرَ لا يُقْلِقُ الفِيلَة ! فَهْيَ على كُلِّ حالٍ جَرَّافاتُ الغابَةِ الأَفْرِيقِيَّة !



ها هيَ العَمالِقَةُ تتقدَّمُ ، مُوقِّعةً خُطاها على الأعْشابِ والأَشْواك . تمْضي الى الأَمامِ ، مُصَفِّقَةً بآذانِها الكَبيرة ، لِتتهَوَّى او لِتُطارِدَ الذُّبابَ الوَقِح ... بَلَغَ القَطيعُ قِمةَّ مُنْحَدَرٍ سريع . فخافَ « خُرَيْطِم » ، وتَساءَلَ : كَيْفَ يَهبِطُ هذا المُنْحَدَر؟ ... نظَرَ الى أُمِّهِ ، فرآها قد رَكَعَتْ ، وأخذَتْ تَزْحَفُ على بَطْنِها بحَذَر ، حتَّى هَبَطَتِ المُنْحَدَرَ بكامِله ... يا لَفَرحَةِ « خُرَيْطِم » ! إنَّهُ قد سَبَقَ كِبارَ الفِيلَة ! ...

وأَحسَّ بالتَّعَب ، كيفَ لا ، وَقَدْ كانَ مِن عادةِ « غرَانا » أن تَتَوَقَّفَ ، متى ثَقُلَتْ قوائِمُ الصِّغار؟ !

لَمْ تتوَقَّفْ « غرانا » هذهِ المَرَّةَ ، لأنَّها مُصِرَّةٌ على قِيادةِ قَطيعِها الى مَرجٍ جَميلٍ ، غُرِسَ شَجرًا لا يَزالُ يَحمِلُ أوراقَهُ وبَراعِمَهُ وثِمارَه ! حَنَتْ « مَرُودا » إحدى الأَشْجار ، حتَّى يَتَمكَّنَ « خُرَيطِم » مِن تناوُلِ أَطرَى الأوْراق . كان يُمْسِكُها بِخرطومِهِ ، ثُمَّ يَحمِلُها الى فَمِه !

هذا الفيلُ الصَّغيرُ الكَسلانُ ، يَوَدُّ أنْ يَعرِفَ لماذا يُفرَضُ علَيْه دائِما أنْ يَسيرَ كُلَّ هذا الوقتِ ، لِيَجِدَ ما يَقْتاتُ بِهِ .

ويُحَدِّثُهُ « مُرودي » عَنْ قابلِيَّةِ الفِيلَةِ ونَهَمِها الذي لا يُحَدّ ، فيما الأشجارُ تَتَعَرَّى بِسُرعَةٍ تحتَ أسنانِها .

لَمَحَ « خُرَيْطِم » فَجأةً ، شَجَرةً في عُلُوِّ قامَتِه ، في الطَرَفِ المُقابِلِ مِنَ المَرْج !

يا لَلفُرصَةِ السَّعيدة ! ها هُوَ قَدِ انْفَصَلَ عَنِ القَطيعِ ، وراحَ يَمْشي : شمال ، يَمين ! شِمال ، يَمين !





ما وَصَلَ « خُرَيْطِمُ » الى الشُّجَيْرَة ، حتّى سَمِعَ حَفيفَ الأَعْشابِ قادِمًا مِنَ الأَجَمَةِ المُجاوِرَة . . . فَتَوَقَّفَ عَنِ السَّيْر ، وعَرَفَ رائِحَةَ الأَسَد ، آكِلِ الفِيلَةِ الصَغيرَة ! فَصَرَخَ مِنْ فَزَعِه ، وعادَ الى أَهْلِهِ ، بِما أُوتِيَ من سُرعَة . وأَخيرًا ، إخْتَبأَ بَيْنَ قَوائِمِ أُمِّه ، ونَفَسُهُ يكادُ يَنْقَطِع .

ولكنَّ « مُرودا » ، التي ساءَها سُوءُ تَصَرُّفِ وَلَدِها ، أَهْوَتْ علَيْهِ بِضَربَةٍ قَوِّيَةٍ من خُرطُومِها . لماذا شَرَدَ عنِ القَطيعِ وابْتَعَد ؟ أَلا يَعْلَمُ أَنَّ الأُسودَ تَنتظِرُ الفِيلَةَ الصَغيرة ، التي تَبتَعِدُ عن القَطيع !

لم يَجْرُءِ الأسدُ على الاقْتِراب ، بَلْ هَرَبَ نحوَ الغابَة ، لأَنَّهُ يَخافُ نابَيْ « مُرودي » المُهَدِّدَيْن . هذا ، وَقَدْ يَستَطيعُ الفيلُ كذلك ، أَنْ يَلُفَّهُ بخُرطومِه ، ويَقْذِفَهُ في الهواء ، كما يَقذِفُ الحَجَرَ ! « لِمُرودي » في العادَةِ طَبْعٌ لَطيف ، ولكِنَّه شَرِسُ الطَّبْعِ إِذا هُوجِمَ !

حَدَجَتْ « غرانا » الولدَ الغَريرَ بِنَظْرَةٍ مُحاسِبَةٍ قاسِيَة ، وأَطْلَقَتْ إشارَةَ الرَّحيلِ الجَديد . واستأْنَفَ القطيعُ العطشانُ مَسيرتَه في الغابَة . والفِيلَةُ تَشُمُّ الماءَ من مسافاتٍ بَعيدة ، فَتَتَّجِهُ نحوَ الجَدْوَل ، ولا تُخْطِئُه ، مع أَنَّها لَمْ تَذْهَبْ إِلَيهِ سابِقًا .



وأخيرًا ، وَصَلَ القطيعُ الى الجَدْوَل ! فانْدَفعَ « خُرَيطِم » الى الماءِ العَذْبِ البارِد ، وامْتَصَّ مِنهُ بِضْعَ لِتْراتٍ ، دَفْعَةً واحِدَة . ثم دَخَلَ الماءَ وَهْوَ يُطْلِقُ صَيْحاتِ الفَرَحِ والغِبْطَة . . تَرُشُّ بَعضُ الفِيلَة جِلدَهَا بالتُّراب ، لِتَتَخَلَّصَ من الحَشَراتِ التي تَعْلَقُ بِهِ . إلَّا أنَّها تَنْسى تَعَبَها ، وتَتَحَمَّمُ على مَهَل ، وهيَ تَتَراشَقُ بالماءِ مُتَداعِبَة . إنَّها الفَرْحَة ! إنَّهُ العِيد !

ما أَسْعَدَ الفِيلَ بخُرطُومِه ! وما أَكثَرَ أوْجُهَ اسْتِعْمالِه ! فَهْوَ يَدُهُ ، وهوَ أنْفُه ، وهوَ قَشَّةُ الشُّرْبِ ، وهوَ المِرَشَّة ! لو كانَ الجَدوَلُ أَعْمَقَ ، لَامْتَطَى « خُرَيْطِمُ » ظَهْرَ «مُرودا» واجْتازَهُ ؛ أَوْلَعَلَّمَهُ « مُرُودي » السِّباحَةَ والغَوْص ، على طَرِيقَةِ الغَوَّاصَة ، رافِعًا خُرطُومَهُ فَوْقَ الماءِ لِلتَّنَفُّس !

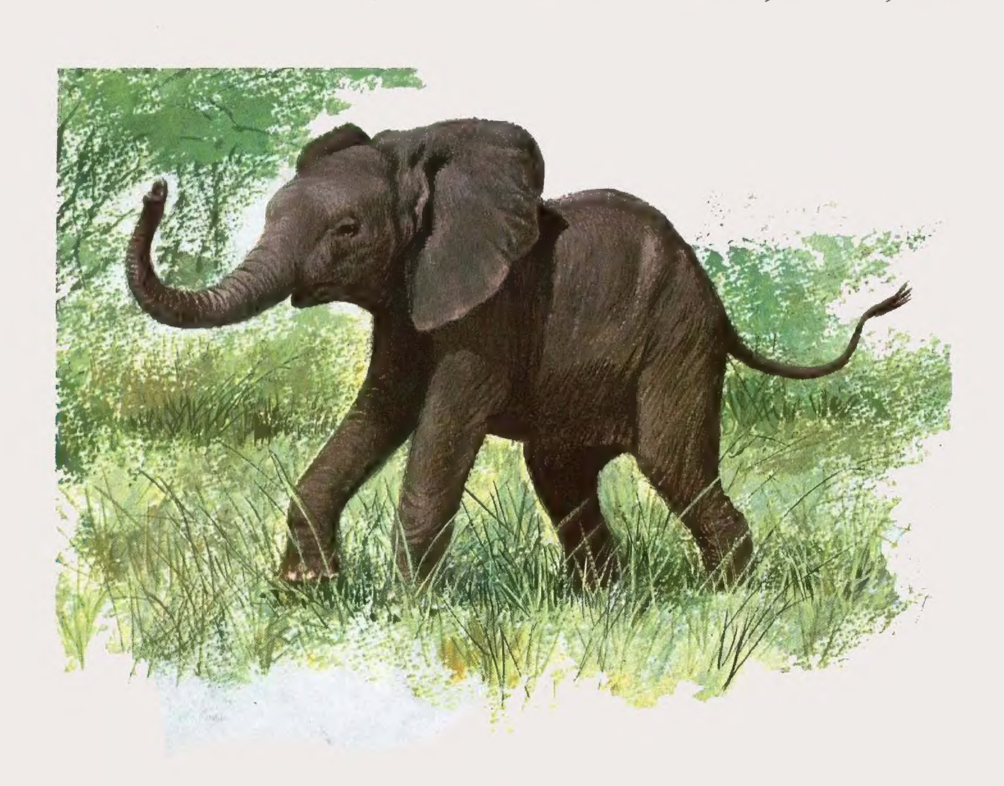
ما أحَنَّ الفِيلَةَ على صِغارِها ! وما أشَدَّ اهتِمامَها بِها ! تَنْتَظِرُ وِلادَتَها عِشْرينَ شَهرًا ، وتُغَذِّيها بِلَبَنِها ، وتُساعِدُها بخُرطُومِها على الاغْتِسال .

وأخِيرًا عَلَّمَتْ « مُرودا » خُرَيطِمَ فَنَّ التمَرُّغِ بالوَحْلِ الذي سَيَرُدُّ عَنْهُ ضَرَباتِ الشَّمْسِ ، بَعْدَ جَفافِهِ على بَدَنِه . إنَّها تُراقِبُهُ وتَحْمِيهِ بِكَثيرٍ من العَطْفِ ، شَرْطَ أنْ يَظَلَّ عاقِلاً . . .

إسْتَراحَ القَطيعُ ، وأطْلَقَتْ « غرانا » إشارَةَ الرَحيل ، في أثْناءِ اللَيْلِ هَذِهِ المَرَّة . أمَّا الفِيلَة ، التي أكَلَتْ وشَبِعَتْ ، فَستَسيرُ في اللَيْل ، وسَتَنامُ مَعَ ظُهُور الصَّباح .

فيل آسيا .

يَسكُنُ الهِنْدَ أَوْ برمانِيا ؛ هو أصغرُ حَجْمًا من فِيلِ أفريقيا . يَمتازُ عنهُ بأُذُنَيْه الصغيرتَين ، كما يَمتازُ عنه بذَكائِه ودَماثَةِ أخلاقِه . فِيلَةٌ أسيوِيَّة كثيرة لا تزالُ طَليقَة ، وقَدْ سَيْطَرَ الإنسانُ على بَعضِها فصارَ أَلِيفًا ، يُساعِدُهُ في أعمالِه . لِكُلِّ فيلٍ سائِسٌ يُصادِقُه ويأْتَمِرُ بِهِ دُونَ غيْرِه . والسائِسُ الماهِر ، هو الذي يَعرِفُ أنْ يُكافِئَ الفيلَ بَعدَ العَمَل ، ويَعرِفُ أنْ يَحْصُلَ مِنهُ على خِدَماتٍ لا تَخْطُرُ في بال : كالمُساعَدَةِ على بناءِ الطُرُقات وحَمْلِ الاشْياءِ وجَرِّها . قدْ يُولَدُ أَحَدُ أطفالِ الفِيلَة ، بجِلْدٍ يَكادُ يكونُ أبْيَضَ . مِثْلُ هذا الفِيل ، يُعتَبَرُ في الهِنْدِ مُقَدَّسًا ، فَيَشْتَرِكُ في الاحْتِفالاتِ الجَميلَةِ كُلِّها .



اختبر معلوماتك

١ – ماذا تأكل الفيَلة ؟

٢ – كيف كسر « مُرودا » الشجرة ؟

٣ – لماذا تصفِّق الفيلة بآذانها ، وهي ماشية ؟

٤ – كيف تهتمُّ « غرانا » بابنها وتساعده ؟

٥ – لماذا لا تستقرُّ الفيلة في مكان واحد ؟

٦ – لماذا لم يجرُؤ الأسد على مهاجمة « خريطم » ؟

٧ – متى يكون الفيل شرسًا ؟

٨ – كيف تلعب الفيلة بالماء ؟

٩ – ما هي فوائد الخرطوم عند الفيل ؟

١٠ – لِمَ يمرِّغ الفيل جسمه بالوحل ؟

ما هي هذه الحيوانات التي تعيش حرّة طليقة ، على اختلاف في الاشكال والعادات ؟ أين تولَد ؟ كيف تغتذي وكيف تدافع عن نفسها ؟ كيف تربّي صغارها ؟ اسرار مثيرة يطيب لنا ان نكشفها . هيّا بنا إذًا ننظر اليها كيف تعيش ...

الاسم : فيل

الاسرة : الفيلة

القدّ : حتى ٤ امتار

الوزن : حتى ٧٠٠٠ كلغ

المسكن : المروج والغابات الاستوائيه الافريقيّة ؛ وغابات آسيا الحارّة .



سلسلة

حَيوانات طليقة

- الفيل
- القواع (الأرنب البري)
- الببر
- الجاموس
- الكركدن (وحيد القرن)
- حمار الزرد
- الشمبنزة
- الزرافة
- القنقر
- الدّبّ الأسمَر
- اليغور
- الأسد


ARAB COMICS
عرب كوميكس
AC
www.arabcomics.net